

## المحاضرة السادسة : النظام الاشتراكي

ظهرت الاشتراكية في القرن 18 كمبادئ ومدارس مختلفة تجمع على إحلال النظرية الجماعية محل الفردية التي قام عليها النظام الرأسمالي ، كما تجمع على ضرورة تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية.

### نشأة النظام الاقتصادي الاشتراكي:

مرت الاشتراكية بمرحلتين أساسيتين هما :

مرحلة الاشتراكية المثالية وتعتبر نشأة هذه المرحلة منذ عهد أفلاطون حيث كان يحلم بتكوين مجتمع مثالي يعيش فيه الناس سواسية بلا تفرق بينهم ، ويزول من المجتمع كل صور النظام الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي.

وقد ضلت هذه الأفكار مضمرة في أذهان الكثير من الفلاسفة حتى جاء القرن 19 لتدخل الاشتراكية مرحلة جديدة هي : الاشتراكية العلمية التي جاء بها كارل ماركس الذي قام بوضع أسس الاشتراكية العلمية، التي تهدف إلى تعويض مبدأ الرأسمالية و الاضطهاد الكبير الذي عانت منه طبقة العمال في الدول الأوربية خلال القرن 19 . فقد ظهرت الاشتراكية ونمت وتطورت كرد فعل للتناقضات والسلبيات التي أفرزها النظام الرأسمالي كانهدام المساواة وبروز فئتين مختلفتين وهيمنة المذهب الاقتصادي الحر.

### تعريف النظام الاشتراكي:

هو مجموعة من النظريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتمركز على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج وتكافئ الفرص لدى الجميع. ويهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وتتخذ فيه جميع القرارات الاقتصادية من خلال جهاز التخطيط.

### خصائص وأسس النظام الاشتراكي :

للنظام الاشتراكي عدة أسس وخصائص يمكن جمعها فيما يلي :

- الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج.
- جهاز التخطيط : هو الذي يخصص الموارد.
- زوال المنافسة التجارية.
- تحقيق النفع العام بغض النظر عن الربحية.
- توزيع الناتج القومي حسب المبدأ (كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته).
- العلاقة الإنتاجية تقوم على أساس التعاون بين الأفراد لعدم وجود صراع على ملكية وسائل الإنتاج.
- القضاء على السيطرة الاقتصادية للطبقات.

### تطبيق النظام الاشتراكي :

لقد كانت أحكام كارل ماركس أهم دعائم النظام الاقتصادي والذي طبق لأول مرة في الاتحاد السوفيتي على إثر الثورة البلشفية عام 1917، ويعتبر لينين أول من وضع السياسة الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي وقد نتج

---

عن هذا التطبيق نمو اقتصادي يشمل كل القطاعات وظل التطبيق الاشتراكي مقتصرًا على الاتحاد السوفيتي حتى عام 1929، ألا وهو عام الأزمة والتي أثبتت فشل النظام الحر، حيث انتشر تطبيقه بعد الحرب العالمية الثانية في عدد من دول أوروبا الشرقية وانتقل إلى القارة الآسيوية ثم إلى دول العالم الثالث ولاسيما دول الشرق الأوسط والدول العربية في مطلع الستينات و منها الجزائر.

### عيوب النظام الاشتراكي :

انخفاض في إنتاجية العامل.

خلق البيروقراطية.

عدم كفاءة التخطيط المركزي لإدارة الاقتصاد القومي.

انعدام الحرية الفردية.